

مسيرات مليونية في عواصم عربية وإسلامية إحياء ليوم القدس وتضامناً مع قطاع غزة

كيري يقترح خطة من مرحلتين لوقف النار في غزة



الرئيس الإيراني يشارك في إحياء يوم القدس



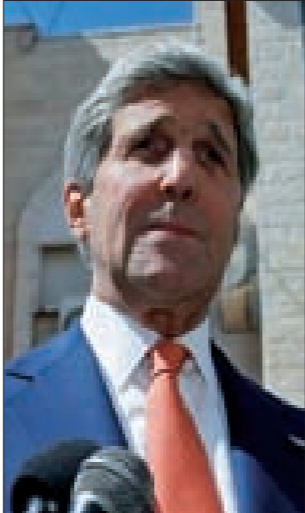
الموت لأمريكا



... والسوريون يحيون يوم القدس



مدرسة الاونروا التي قصفها العدو



حزمة وسلامة الأونروا، وأضافت: «نحن قلقون جداً من تصاعد العنف في قطاع غزة، حيث تجاوزت حصيلة القتلى في العملية «الإسرائيلية» 820 قتيلاً.

وفي المنقطة الشرقية في السعودية شارك مجموعة من الفنانين في الرسم المباشر للقضية الفلسطينية على مسرح فجر الإسلام بالربيعية إحياء ليوم القدس الذي دعا إليه الإمام الخميني. وحضر المهرجان الذي حمل عنوان «لن نبذل تديلاً» من جميع مدن وقرى القطيف والإحساء لتبليغ لنداء العصاة للفلسطينية، والتي الشيخ محسن المبارك كلمة تناول فيها أهمية القضية وأنها تمثل الصراع بين الحق والباطل في هذا الوقت.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قد «دان القصف الإسرائيلي لمدرسة تابعة للأونروا في قطاع غزة، مؤكداً مقتل موظفين تابعين للأمم المتحدة خلال القصف». وقال: «إن بين القتلى أطفال ونساء وموظفون أمميون.

وطالب الأمين العام جميع الأطراف بالالتزام بالقوانين الإنسانية الدولية وعدم استهداف الموظفين الأمميين العاملين في القطاع. وأضاف بان كي مون: أن قصف المدرسة يؤكد ضرورة الإسراع في التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار.

مسيرات بحرية

وشهدت منفطاً برابار والمالكية والعديد من القرى مسيرات حاشدة، انطلقت منذ ساعات فجر الأولي، وقد حمل المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية وصور قادة المقاومة والشهداء، كما زودوا الشعارات المتعددة بالدعوات الإسرائيلي المتواصل على أهالي قطاع غزة.

وبعد صلاة الجمعة شهدت العاصمة الدمام وباقي المناطق مسيرات مماثلة، أكد المشاركون فيها الوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية، ودينوا الصمت العربي والدولي على الجرائم متدينين بالعدوان الصهيوني على فلسطين المحتلة.

وفي العاصمة السورية دمشق، أقام تحالف قوى المقاومة الفلسطينية وجمعية الدفاع الفلسطينية - الإيرانية احتفالاً جماهيرياً أمام الجامع الأموي الكبير وذلك بمشاركة فاعليات شعبية وممثلين عن القوى والفصائل والهيئات والمؤسسات الفلسطينية والسورية.

وفي اليمن، أحيا الآلاف من نشطاء الحراك الجنوبي المناسبة بفعالية مسائية في بلدة الضالع جنوب البلاد، حيث ندد المشاركون فيها بجرائم العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني مؤكداً وقوفهم الشامل ودعمهم المطلق للقوى المقاومة الفلسطينية وحققها في الدفاع عن الأرض والمرض.

وخرجت مسيرات ضخمة في العديد من المدن ومنها صنعاء وسعدرة حملت خلالها الأعلام الفلسطينية، وهدفت ضد الاحتلال «الإسرائيلي» ورفعت لافتات تدعو لمقاطعة البضائع الأمريكية.

وتحدث في احتفال يوم القدس في صنعاء مسؤول حركة «انصار الله» السيد عبد الملك الحويحي حيث رأى أن الموقف الراعي العربي من القضية الفلسطينية هو موقف متواطئ لصالح العدو «الإسرائيلي».

العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بين جموع جماهير المقاومة. ورأى السيد نصرالله في كلمة له أنه يوماً بعد يوم يتبين أهمية إعلان الإمام الخميني بشأن يوم القدس العالمي والحاجة الماسة لإحيائه من قبل الأمة في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك باعتباره تأكيداً لقداسة واليهبة القضية وإسلاميتها.

... وسورية تتظاهر في يوم القدس

أما في باكستان وأفغانستان والجزائر وتونس وسورية، فقد خرج الآلاف في مسيرات جابت الشوارع، منددين بالعدوان الصهيوني على فلسطين المحتلة.

وفي العاصمة السورية دمشق، أقام تحالف قوى المقاومة الفلسطينية وجمعية الدفاع الفلسطينية - الإيرانية احتفالاً جماهيرياً أمام الجامع الأموي الكبير وذلك بمشاركة فاعليات شعبية وممثلين عن القوى والفصائل والهيئات والمؤسسات الفلسطينية والسورية.

وفي اليمن، أحيا الآلاف من نشطاء الحراك الجنوبي المناسبة بفعالية مسائية في بلدة الضالع جنوب البلاد، حيث ندد المشاركون فيها بجرائم العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني مؤكداً وقوفهم الشامل ودعمهم المطلق للقوى المقاومة الفلسطينية وحققها في الدفاع عن الأرض والمرض.

وخرجت مسيرات ضخمة في العديد من المدن ومنها صنعاء وسعدرة حملت خلالها الأعلام الفلسطينية، وهدفت ضد الاحتلال «الإسرائيلي» ورفعت لافتات تدعو لمقاطعة البضائع الأمريكية.

وتحدث في احتفال يوم القدس في صنعاء مسؤول حركة «انصار الله» السيد عبد الملك الحويحي حيث رأى أن الموقف الراعي العربي من القضية الفلسطينية هو موقف متواطئ لصالح العدو «الإسرائيلي».

«الإسرائيلي». وشهدت المسيرات في العاصمة طهران مشاركة كبار الشخصيات في الجمهورية الإسلامية الذين أكدوا دعمهم للشعب الفلسطيني في جهاده ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال مشاركته في تظاهرة مركزية أقيمت في طهران: «إن بإمكان المسلمين أن ينتصروا في وجه الاعتداءات والتجاوزات إذا كانوا متحدين بدأ واحدة». وأضاف: «الساكنون عن الجرائم في غزة سيخجلون من فعلتهم أمام التاريخ». وجاء في البيان الختامي لمسيرة يوم القدس في طهران بأن إزالة الغدة السرطانية «إسرائيل» يجب أن تبقى أولوية للعالم الإسلامي.

... والعراق يندد بالعدوان

وفي العراق، عثت تظاهرات عدا من المدن لاسيما بغداد. وخرجت الشهود العراقية من مختلف محافظات البلاد منددين بالعدوان «الإسرائيلي» على غزة، رافعين الأعلام الفلسطينية والفتات تدين الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وسط شعارات تدعو إلى دعم القضية الفلسطينية، ونددوا بالصمت الدولي تجاه ما يحدث في غزة.

وتخللت المسيرات والتجمعات الجماهيرية التي كان أكبرها في بغداد والنجف والبصرة استعراضات عسكرية والنساء كلمات وتصانيد بهذه المناسبة، حيث رفعت الأعلام الفلسطينية والشعارات المؤيدة للفلسطينيين والمنددة بالصلهاية.

وفي لبنان، شهدت بعض المناطق والمخيمات الفلسطينية مسيرات تضامنية مع القدس وغزة في ظل ما يتعرض له الفلسطينيون.

وتخلت مسيرات عند الحدود وأقيم احتفال في مركز معروف سعد بمدينة صيدا، كما أقيم حزب الله احتفاله المركزي في الضاحية الجنوبية لبيروت تميز بحضور شخصي لسماحة الأمين

من جانب آخر، قال مسؤولون اميركيون إن كيري تحدث هاتفياً مرات عدة مع وزير خارجية قطر وتركيا. ورفضت حماس مبادرة عرضتها مصر لوقف إطلاق النار، مطالبة برفع الحصار المفروض على قطاع غزة منذ العام 2006.

... ويان يدعو إلى هدنة إنسانية

وفي السياق، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون اليوم (أمس) إلى «هدنة إنسانية» فورية في غزة حتى نهاية عيد الفطر المبارك الأسبوع المقبل. وأضاف الأمين العام أن هدنة في المعارك يمكن أن تؤدي إلى «وقف أطول لإطلاق النار». قائلاً: «يستطيع جميع الأطراف بالتكديف الموافقة على وقف القتال خلال فترة العيد المقدسة، ويستطيع الجميع بالتكديف أن يوافقوا على وقف القتال خلال هذه الفترة القصيرة على الأقل». وتأتي هذه الدعوة بعد لقاءات عدة بين بان كي مون ووزير الخارجية الأمريكي جون كيري ومسؤولين مصريين كبار لوقف العدوان على غزة.

وتنقلت الصحيفة عن وصفته به «القيادي البارز»، في «حماس» أن الاحتجاج الحقيقي لوقف النار هو تشغيل المعابر، بما فيها معبر رفح». تأييداً أن يكون أحد طرق عمل الحركة نزع سلاح المقاومة.

كيري يلتقي بان وشكري

وفي سياق آخر، التقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس في القاهرة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووزير الخارجية المصري سامح شكري، باحثا تطورات العدوان «الإسرائيلي» على غزة. واستمر اللقاء بين كيري وبان كي مون وسامي شكري حوالي نصف ساعة.

ويقول دبلوماسيون إن الولايات المتحدة تعمل مع مصر على إعداد خطة يمكن أن تؤدي إلى هدنة إنسانية في القطاع.

يوم القدس العالمي

في إيران، انطلقت مسيرات مليونية لاسيما في العاصمة طهران عدا عن 770 مدينة. وقد بادر المتظاهرون إلى إحراق العلبين الصهيوني والأميركي مؤكداً دعمهم للقضية فلسطين، واستعدادهم للجهاد في سبيل تحرير فلسطين والمقدسات من براثن الكيان

في القطاع.

في مصر على رغم المراهات الكبيرة على الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي، باستعادة مصر لروحها العربي ولدورها الإقليمي (الإفريقي والإسلامي) والدولي. وجدنا صمواتاً في مصر تدعو الكيان الصهيوني لانتقام من غزة، بذريعة مواقف حماس تجاه مصر (وهي مواقف مرفوضة ومدانة بغير شك، حيث لم تقتصر حماس على مصر فشملت من قبل سورية التي احتضنتها وتعرضت لأجلها لضغوط أميركية وأوروبية على مدى 12 عاماً قبل أن تغادرها حماس : على نحو ما هو معروف من عدم الوفاء ، بل وتيتين لاحقاً أنها شكلت حاضنة لإخواني سورية الذين مارسوا التخريب ضد الدولة الوطنية السورية) .

لكن حماس شيء وغزة شيء آخر، بل إن دعوات من هذا القبيل المحتلة عام 1967 شيء وحماس شيء آخر. والمقاومة الفلسطينية ليست حماس بالضرورة، وأكثر من ذلك ليست قواعد حماس في قيادتها المرتبطة بمكتب الإرشاد العالمي المرتين قرارها به، وحتاجها العسكري ليس على وفاق كامل مع القيادة السياسية لحماس (..)

ومهما يكن من أمر أخطاء حماس وتجاوزاتها وخطاياها، ليس من المعقول ولا المقبول بحال أن يكون البديل: هو الكيان الصهيوني، بل إن دعوات من هذا القبيل في مصر، تحت مراءى وسماع النظام السياسي الجديد، لا يمكن اعتبارها إلا أنها إما مقبولة من هذا النظام ومحل ترحيب: أو أن جهات ما تريد تشويه الوجه الناصع له، الذي طالما راحته عليه القوى القومية واليسارية في مصر والمنطقة العربية.

وانعكاس ذلك في كلا الحالين على مصر ونظامها الجديد لن يكون مفراً، وستدخل مصر مرحلة جديدة من الصراع والتدخلات والتدخلات، ولن تكون نهاية الرئيس الجديد بافضل من سابقه.

لا بد ان في المنطقة الآن محورين أحدهما: قطري - تركي - إسرائيلي والثاني: سعودي - مصري - أميركي .. على الأقل في ما يتعلق بالحرب الصهيونية التي تنشئ الآن على فلسطين المحتلة عام 1967. وأميركا على رغم أنها في المحور الثاني، لكنها ليست بحال قضيضة لأولول فهي مثقلة فيه من خلال الكيان الصهيوني . وثمة محاولات خبيثة جارية الآن، يقع فيها حتى وطنيون وقوميون وقوى دولية (بذريعة ، بتصوير ما يحدث في جزء من فلسطين المحتلة عام 1967 على أنه (كل الصراع ، حماس وغزة فحسب، على رغم أن الأمور أكبر من ذلك بكثير، وينبغي أن تكون كذلك.

مبادرات

أردوغان والحصاد الانتخابي من خلال حرب غزة

■ هدى رزق

أدت الحرب «الإسرائيلية» على غزة واستعمال الأسلحة الفتاكة والعنف المفرط ضد المدنيين العزل، إلى زيادة حدة الانقسام في الداخل التركي، مما ساهم في فرز الأصوات الانتخابية التركية على خلفية نصره غزة.

أتى رد فعل كل من حزب الشعب الجمهوري، والمرشح الكردي ديمرطاش نقدياً ومتحدياً أردوغان أن يكون على قدر تصريحاته النارية وانتقاداته لـ «إسرائيل»، وأن يسارع إلى قطع العلاقات معها.

هاجم أردوغان «إسرائيل» بحدة، واتهمها بالتفوق على منتر الذي تنتقد. صرح خلال حملة انتخابية أمام مؤيديه في مدينة «أردو» على البحر الأسود، أنه ليس لدى «الإسرائيليين» شرف ولا ضمير ولا كرامة. واتهمهم بافتعال مذابح دورية في حق الفلسطينيين. حدث ذلك بعدما رفضت «إسرائيل» مبادرة قطر وتركيا لوقف إطلاق النار وقبولها التعاطي مع المبادرة المصرية، اعترضت «إسرائيل» على تصريحات أردوغان، واتهمته بأنه ضد السامية. دعت مستوطناتها إلى عدم زيارة تركيا، لا سيما أنّ تظاهرات دعم غزة طالت السفارة والقنصلية «الإسرائيليتين» في كل من اسطنبول وأنقرة، حيث تمّ انزال العلم «الإسرائيلي» ووضع العلم الفلسطيني مكانه.

تبدو «إسرائيل» وكأنها «مكسر العصا» في حملات الغضب الأردوغانية من أجل دعم مصالحه السياسية، وخصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية ودعمه لحماس. قرّرت «إسرائيل» خفض عدد دبلوماسييها إثر التظاهرات، مع العلم أنّ العلاقات الدبلوماسية لا تزال غير مكتملة بين البلدين منذ حادثة «مرمرة مافي» 2010، ولم تعد إلى طبيعتها بالرغم من وساطة أوباما لدى تلتياهاو عام 2013 لإعادة ترتيب العلاقة.

لم يتأخر ردّ تلتياهاو واتهم أردوغان بأنه يروج ضدّ المحرقة اليهودية. كال أردوغان الانتقادات للغرب متهماً إياه بقيادة حملة صليبية جديدة ضدّ المسلمين. جاء الردّ سريعاً من قبل الخارجية الأميركية التي رأت أنّ هذه الملاحظات هجومية غير مساعدة وخاطئة. واعتبرت صحيفة «معارييف» أنّ تصريحات أردوغان تعود إلى قصوره عن التأثير على مجريات الأمور في غزة وإلى المناقشة الفشرية مع السعودية ومصر.

لقد جرى تهميش تركيا وتعويم المبادرة المصرية من قبل الأميركيين و«الإسرائيليين»، الأمر الذي قاد إلى زيادة حدة التوتر وتبادل الاتهامات بين مصر وتركيا التي تعتبر السببي انقلابياً، حتى ولو فاز في الانتخابات المصرية. إنّ شرط وقف إطلاق النار في غزة يبدأ بالنسبة لأردوغان برفق الحصار عن غزة أولاً. وهو يرى أنّ المبادرة المصرية ترمي إلى إخضاع حماس. اعتبرت مصر تصريحات أردوغان تدخلا في شؤونها، وشددت على أنّ للمبادرة المصرية مصداقية دولية لا تتمتع بها تركيا. ورأت السعودية أن على أردوغان تقديم اقتراح يدعو حماس إلى قبول المبادرة المصرية. صراع على «الرعاية السنية» في المنقطة محوره غزة.

في خضمّ هذا التنافس اتت إجابة السفير الأميركي المعين حديثاً في أنقرة، أثناء جلسة الاستماع في الولايات المتحدة، حول منحنى أردوغان نحو التسلط، لتوتر العلاقات بين الدولتين بعد أن استدرجه جون ماكين إلى هذه الإجابة. اعترض وزير خارجية تركيا أحمد داوود أوغلو واتهم أوروبا وأميركا بالعداء لكل ما هو مسلم. دافع أوباما عن تصريحات سفيره وأكد دعم حقوق الإنسان والحرية في تركيا.

في السياق التي الرئاسة التركية يحاول أردوغان الهجوم على «إسرائيل» والولايات المتحدة وأوروبا والحكومات العربية، ودعم موقف حماس ليكسب صدقية لدى الأتراك المسلمين الذين يتكون العداء لـ «إسرائيل» بسبب عدوانها المستمر على غزة ومناصرتهم القضية الفلسطينية. يرنو اردوغان إلى مزيد من الأصوات حتى لو لم يؤدّ الأمر إلى فريدون سنيرليوغلو الولايات المتحدة شارحاً واقع سياسة أردوغان وأهدافها، وما يمكن أن يؤخذ منها على حيلة الجذ من عمده، لا سيما أنه يخوض حملته الانتخابية الرئاسية ولا يخفي طموحاته بتغيير الدستور إذا فاز من الدورة الأولى. الحقيقة أنّ أردوغان سوف يغير بعض مواقفه بعد الانتخابات لأنّ أنقرة تريد كسر عزلتها وإعادة كسب الثقة الدولية.

السعودية والكيان الصهيوني ...

العشق المتبادل

كشف الحاخام الصهيوني ميخائيل كانوف في كتابه «السعودية والصراع في فلسطين» عن تاريخ العلاقات المشبوهة والتحاقيات بين الأسرة السعودية والقادة الصهاينة ويقول: «إن اللقاءات السعودية الصهيونية بدأت منذ ثلاثينات القرن الماضي، عندما التقى مستشار الملك عبد العزيز آل سعود، حافظ وهبة المصري، وسفيره في لندن بأول رئيس وزراء للاحتلال دايفد بن غوريون

وموشه شيروتوك قبل قيام دولة الاحتلال بما يقارب عقدين من الزمن»! وكان الملك عبد العزيز يرسل أبناءه للعلاج في مستشفى «هداسا» الذي أسسته المنظمة الصهيونية النشائية الأمريكية (AZM) في القدس عام 1939 ، المستشفى الشهير الذي نقل إليه سفاح صبرا وشاتيلا ريبيل شارون وبقي فيه قبل انتقاله إلى جهنم ونيسن المصير.. وبين أولئك الأبناء، ملك السعودية لاحقاً، فهد بن عبد العزيز!

والإجابة على سؤال الصمت إزاء الجرح الفلسطيني النازف يتضح مع معرفة الاتفاق الذي أبرم بين الرئيس الأميركي هاري ترومن (1945- 1953) والملك عبد العزيز آل سعود الذي كان حتى آخر أيام حياته يعيش هاجس قيام القبائل السعودية بخلع عن الحكم.

هذا الاتفاق الذي حصل في أواخر حياة عبد العزيز آل سعود وبعد حرب النكبة عام 1948 - يقضي بعدم مشاركة السعودية في أي عمل عسكري ضد «الكيان الإسرائيلي» في مقابل حماية العرش السعودي من قبل الولايات المتحدة الأميركية!!



ملاش

معصوم .. نشأة دينية وشخصية ليبرالية

بعد خلافات طويلة، نجح المجلس النيابي العراقي في انتخاب شخصية ليبرالية معتدلة رغم نشاطها الدينية الأثرية. فؤاد معصوم، الرئيس الجديد للعراق خلفاً لجلال طالباني، ليصبح ثاني رئيس للعراق بعد الإطاحة بصدام حسين العام 2003 على إثر الغزو الأمريكي.

القيادي في حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي نجح في نيل ثقة حزبه للترشح للمنصب الأعلى في البلاد كردية معروفة بالاعتدال، وتتجنب الصدامات مع الكتل والأحزاب والتنتظيمات، وعمل نشاته في بيت متدين، حيث كان والده الشيخ الملا معصوم رئيس علماء كردستان العراق، ساعدت في أن يتمتع بعلاقات طيبة مع التيارات السياسية والاجتماعية والدينية، وخصوصاً المرجعيات الدينية، من دون أن تكون تلك العلاقات قائمة على أساس الانتماء الديني أو السياسي أو العرقي.

الرئيس الجديد كردي عراقي بامتياز، حيث عُرف عنه الدعوة للقضية الكردية في عديد من المحافل من بينها الإذاعة الكردية في القاهرة التي كان أحد أبرز مذيعيها، كذلك فإنه من مؤسسي الاتحاد الوطني الكردستاني. الرجل المعتدل كان له دور سياسي بارز في العراق، وعنه مشاركته في كتابة الدستور العراقي الذي أقسم عليه أمس رئيساً. معصوم بعد أن حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من جامعة الأزهر العام 1975 وعمل أستاذاً سابقاً في كلية الآداب بجامعة البصرة ومحاضراً في كلية الحقوق وكلية التربية بجامعة البصرة. كان أول رئيس وزراء لحكومة كردستان العراق في مطلع التسعينات.. وأول رئيس للمجلس الوطني العراقي (البرلمان) بعد سقوط نظام صدام.

وهب السلطان ما لا يملك